

¹ فَسَمِعَ يَعْقُوبُ بَنِي لَبَانَ يَقُولُونَ، أَخَذَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَبِينَا، وَمِمَّا لِأَبِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدِ. ² وَتَطَرَّ يَعْقُوبُ وَجْهَ لَبَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ³ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ، ازْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَانِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ، فَأَكُونَ مَعَكَ. ⁴ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى عَنَمِهِ، ⁵ وَقَالَ لَهُمَا، أَتَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكُمَا أَنَّهُ لَيْسَ تَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ⁶ وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي يَكُلُّ فُؤُتِي خَدْمَتُ أَبَاكُمَا، ⁷ وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَعَدَرَ بِي وَعَيَّرَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ أَنْ يَضَعِيَ بِي شَرًّا. ⁸ إِنْ قَالَ، الرُّقْطُ تَكُونُ أَجْرَتُكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْعَنَمِ رُقْطًا. وَإِنْ قَالَ، الْمُحْطَطَةُ تَكُونُ أَجْرَتُكَ، وَلَدْتُ كُلَّ الْعَنَمِ مُحْطَطَةً. ⁹ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَّ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. ¹⁰ وَحَدَثَ فِي وَقْتِ تَوْحُمِ الْعَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَتَطَرْتُ فِي حُلْمٍ، وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْعَنَمِ مُحْطَطَةٌ وَرُقْطَاءُ وَمُتَمَرَّةٌ. ¹¹ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ، يَا يَعْقُوبُ. فَقُلْتُ، هَتَّنَدَا. ¹² فَقَالَ، ازْجِعْ عَيْنِيكَ وَإِطْرُ. جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَنَمِ مُحْطَطَةٌ وَرُقْطَاءُ وَمُتَمَرَّةٌ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَبَانُ. ¹³ أَتَا إِلَهُ بَيْتِ إِبِلَ حَيْثُ مَسَحْتَ عُمُودًا. حَيْثُ تَذَرْتُ لِي تَذْرَأَ. الْآنَ فَمُ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ. ¹⁴ فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ، أَلْنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيئَا. ¹⁵ أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّتَيْنِ، لِأَنَّهُ تَاعَتَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا تَمْتًا. ¹⁶ إِنَّ كُلَّ الْغَنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِيئَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا. قَالَا نَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ افْعَلْ. ¹⁷ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْحِمَالِ، ¹⁸ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُفْتَنَاهُ الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْتَنَى، مَوَاشِيَّ أَفْتِنَائِهِ الَّتِي أَفْتَنَى فِي قَدَّانِ أَرَامَ، لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ¹⁹ وَأَمَّا لَبَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجُزَّ عَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيئَا. ²⁰ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ قَلْبَ لَبَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ. ²² فَأَخِيرَ لَبَانُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ، ²³ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ، قَادِرُكُهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. ²⁴ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَبَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ، اخْتَرِرْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ²⁵ فَلَحِقَ لَبَانُ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ قَدْ صَرَبَ حِمَمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَصَرَبَ لَبَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ

جَلَعَا²⁶. وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ، مَاذَا فَعَلْتَ، وَقَدْ حَدَّثْتَ قَلْبِي، وَسُفِّتَ بَنَاتِي كَسَبَايَا الْبَشِيرِ²⁷. لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَّةَ وَحَدَّغْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَسْتَبْعَكَ بِالْفَرَحِ وَالْأَعَانِي، بِالذُّفِّ وَالْعُودِ²⁸. وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبَلُ بَنِي وَبَنَاتِي. الْآنَ يَغْتَاوِيهِ فَعَلْتَ²⁹ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا، وَلَكِنْ إِلَهُ أَيْكُمْ كَلَمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا، اخْتَرِ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ³⁰. وَالْآنَ أَنْتَ دَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَقِفْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهَيْي³¹. فَأَجَابَ يَعْقُوبُ، إِنِّي خِفْتُ لَأَنِّي قُلْتُ لَعَلَّكَ تَغْتَصِبُ ابْنَيْكَ مِنِّي³². الَّذِي تَجِدُ إِلَهَيْكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. فُدَّامَ إِخْوَتِنَا انْطُرْ مَاذَا مَعِيَ وَخُذْهُ لِنَفْسِكَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا³³. فَدَخَلَ لَابَانُ خِباءَ يَعْقُوبَ وَخِباءَ لَيْئَةَ وَخِباءَ الْجَارِيَتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِباءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِباءَ رَاحِيلَ³⁴. وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِجَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَابَانُ كُلَّ الْخِباءِ وَلَمْ يَجِدْ³⁵. وَقَالَتْ لِابْنِهَا، لَا يَغْتَطِ سَيْدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ. فَقَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ³⁶. فَأَغْطَاطَ يَعْقُوبُ وَخَاصَمَ لَابَانَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ لِلْآبَانِ، مَا جُرْمِي. مَا حَطَّيْتَنِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَائِي³⁷. إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَثَانِي. مَاذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَانِي بَيْنَكَ. صَعُهُ هَهُنَا فُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ. فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْإِثْنَيْنِ³⁸. الْآنَ عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِتَارُكَ لَمْ تُسْقِطْ. وَكِبَاشُ عَتَمِكَ لَمْ أَكُلْ³⁹. قَرِيسَةً لَمْ أُخْضِرْ إِلَيْكَ. أَنَا كُنْتُ أَحْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَهْشُورَةٌ النَّهَارِ أَوْ مَهْشُورَةٌ اللَّيْلِ⁴⁰. كُنْتُ فِي النَّهَارِ بِأَكْلِي الْخَرْ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدِ، وَطَارَ تَوَمِي مِنْ عَيْنِي⁴¹. الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بِابْنَيْكَ، وَبِسِتِّ سِنِينَ يَغْتَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتَ أَجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ⁴². لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةُ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ، لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي قَارِعًا. قَدْ تَطَرَّ اللَّهُ مَسْقِيَّتِي وَتَعَبَ بَدَنِي، فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ⁴³. فَأَجَابَ لَابَانُ، الْبَنَاتُ بَنَاتِي وَالْبَنُونَ بَنِيَّ وَالْعَتَمُ عَتَمِي، وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ⁴⁴. فَلَا أَلَمْ تَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَيَعْقُوبَ لِإِخْوَتِهِ، لَتَقْطَعُوا جِارَةً. فَأَخَذُوا جِارَةً وَعَمِلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ⁴⁵. وَدَعَاها لَابَانُ يَجْرَ

سَهْدُونَا وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَقَدَعَاهَا جَلْعِيدَ⁴⁸ وَقَالَ لَبَانُ، هَذِهِ
 الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةُ بَنِي وَبَيْتِكَ الْيَوْمَ. لِذَلِكَ دُعِيَ
 اسْمُهَا جَلْعِيدَ⁴⁹ وَالْمِصْقَاةَ لِأَنَّهُ قَالَ، لِيُرَاقِبَ الرَّبُّ بَنِي
 وَبَيْتِي حِينَمَا تَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. إِنَّكَ لَا تُذِلُّ بَنَاتِي،
 وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَى بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا. أَنْظُرْ. أَلَلَّهُ
 شَاهِدُ بَنِي وَبَيْتِكَ.⁵¹ وَقَالَ لَبَانُ لِيَعْقُوبَ، هُوَذَا هَذِهِ
 الرُّجْمَةُ، وَهُوَذَا الْعُمُودُ الَّذِي وَصَعْتُ بَنِي
 وَبَيْتِكَ.⁵² شَاهِدَةُ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعُمُودِ أَنِّي لَا
 أَتَجَاوَرُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنَّكَ لَا تَتَجَاوَرُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ
 وَهَذَا الْعُمُودَ إِلَيَّ لِلشَّرِّ.⁵³ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَةُ تَاخُورَ، إِلَهَةُ
 أَبِيهِمَا، يَقْضُونَ بَيْنَنَا. وَحَلَفَ يَعْقُوبُ يَهْيَبَةَ أَبِيهِ
 إِسْحَاقَ.⁵⁴ وَدَبَّحَ يَعْقُوبُ دَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ
 لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ.⁵⁵ ثُمَّ بَكَرَ
 لَبَانُ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى. وَرَجَعَ
 لَبَانُ إِلَى مَكَانِهِ.